

52 - شرح كتاب أصول الإيمان الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله وصلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين نعم بسم الله - 00:00:02

الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم قال الامام الاولى
شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى وغفر لها - 00:00:22

وللسامع وللشارح قال وعن ابي ثعلبة الخشنبي رضي الله عنه مرفوعا ان الله فرض فرائض فلا تضييعوها وحد حدودها فلا تعتدوها
وحرم اشياء فلا تنتهكوها وسكت عن اشياء رحمة لكم غير نسيان. فلا تبحثوا عنها - 00:00:43

الحديث حسن رواه الدارقطني وغيره اورد المصنف رحمه الله تعالى هذا الحديث حديث ابي ثعلبة الخشنبي رضي الله عنه وهو كما
عده غير واحد من اهل العلم من جوامع كلام النبي - 00:01:09

عليه الصلاة والسلام ومن اجمعها لامور الدين اصوله وفروعه بل بعض اهل العلم قال ان هذا الحديث اجمع حديث لاصول الدين
وفروعه ومن تعلم هذه الامور التي ارشد النبي عليه الصلاة والسلام - 00:01:34

الى تعلمها في هذا الحديث العظيم المبارك فانه يكون بذلك تعلم الدين كل اصوله وفروعه وما ينبغي للمسلم ان يتعلم منه فهو
حديث عظيم جامع من جوامع كلام النبي عليه الصلاة والسلام - 00:02:03

ولهذا اورده الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه الأربعين ومن شرطه في كتاب الأربعين ان يجمع فيه ما عد من الاحاديث من
جوامع كلامه عليه الصلاة والسلام فاورد هذا الحديث - 00:02:29

في الأربعين وحسنه قال وهو حديث حسن الحديث في سنته شيء من الكلام لكن الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى في شرحه
لأربعين ذكر ما يشهد لهذا الحديث مما يتقوى به - 00:02:53

ويكون صالحا للاحتجاج والاعتماد هو حديث عظيم حديث عظيم جامع ينبغي على المسلم ان يتأمله وايراد المصنف رحمه الله تعالى
لهذا الحديث في باب التحرير على طلب العلم وكيفية الطلب - 00:03:21

من اجل ما في هذا الحديث من التوجيه النبوى لتعلم الفرائض والحدود والمحرمات قال عليه الصلاة والسلام ان الله فرض فرائض
فلا تضييعوها وحد حدودها فلا تعتدوها وحرم اشياء فلا تنتهكوها - 00:03:50

وسكت عن اشياء رحمة لكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها فهذا الحديث من الاحاديث العظيمة المهمة في باب التحرير على طلب
العلم تعلم الفرائض وتعلم حدود الاسلام وتعلم المحرمات في الاسلام - 00:04:18

لان من لم يتعلم الفرائض والحدود كيف يأتي بها وكيف يكون ملتزما بالشريعة اذا لم يكن على علم بحدودها وكيف ايضا يجانب
المحرمات ويبتعد عنها وهو لا يعرفها كما قيل كيف يتقي من لا يدرى ما يتقي - 00:04:41

فاما هذا الحديث فيه التحرير على طلب العلم والبحث عليه بل فيه التنبيه على اهم ما ينبغي ان يتعلم المسلم وهي امور ثلاثة
الفرائض والحدود والمحرمات هذه اهم ما ينبغي - 00:05:08

ان يتعلم المسلم ثم ايضا في الحديث بيان لغرض التعلم لو قال قائل لماذا نتعلم الفرائض ولماذا نتعلم الحدود؟ حدود الشريعة ولماذا
نتعلم المحرمات؟ يأتي الجواب في في الحديث نفسه - 00:05:37

الفرائض نتعلمها حتى لا نضييعها لأن من لا يعرف الفرائض يضيع الفرائض فنتعلم الفرائض كي لا نضييعها كي تكون من المحافظين

عليها ونتعلم حدود الشريعة من واجب ومستحب وبماح حتى لا تتجاوز حد الشريعة - 00:06:00
في اعمالنا ولهذا قال هنا وحد حدودا فلا تعتدوها لا تتجاوزوها اي لا تتجاوزوها فإذا الحدود تعلم حدود الشريعة من واجب ومستحب
ومباح حتى لا يعتديها الانسان اي لا يتتجاوزها - 00:06:29

والمحرمات ايضا تتعلم ويعرفها المسلم ولهذا افرد العلماء مصنفات خاصة الكبائر والاثام والتحذير منها فالكبائر والذنب يعرفها
ال المسلم من اجل ان يجتنبها ولهذا قال وحرم اشياء فلا تنتهي코ها اي لا - 00:06:56
تقترفوا واحدروا من فعلها والوقوع فيها فهذا اهم ما ينبغي ان يتعلم ثم في الوقت نفسه لما ذكر في هذا الحديث اهم ما ينبغي
ان يتعلم حذر من السؤالات - 00:07:34

التي لا يتحقق بها نفع للانسان في الناحيتين العلمية والعملية فنهى عن ذلك قال وسكت عن اشياء وسكت عن اشياء اي لم يذكر فيها
حالا او حراما سكت عن اشياء - 00:08:00

رحمة لكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها رحمة لكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها وما كان ربكم نسيانا في زمان الصحابة انه عن هذه اه عن
هذه الاسئلة حتى لا يتربت - 00:08:26

حتى لا يكون السؤال متربا على عليه حكما فنهوا عن عن عن مثل هذه السؤالات ولا لا تسألوا عن اشياء تبدى لكم توسيعكم فنهوا عن
ذلك وبعد زمن الصحابة يبقى ايضا النهي - 00:08:55

كما بين اهل العلم عن السؤال الذي فيه تعمت والسؤال الذي فيه مكابرة والسؤال الذي فيه خوض من المرء فيما لا يعنيه والسؤال
الذي فيه نوع اعتراض او نحو ذلك - 00:09:22

والسؤال الذي يراد به اثارة شبهة فكل هذه السؤالات ينهى عنها ولهذا فان في الحديث من الفائدة التنبيه على فقه السؤال وكثير من
الناس يلقون استلتهم دون فقه في السؤال - 00:09:44

من حيث طرح السؤال اهمية الامر المسؤول عنه صفة طرح السؤال فكثير من الناس لا يكون عنده فقها في هذا الباب بل ربما سأله
عن ما لا يعنيه وترك السؤال عما يعنيه - 00:10:15

قد يكون جاهلا ببعض فرائض الاسلام وواجبات الدين ثم لا يسأل عنها ويسأل عن اغلوطات الامور ويخوض في الامور المشتبهة
ويقحم نفسه فيما لا يعنيه وهذا من قلته وعدم الفهم بفقه السؤال - 00:10:38

بينما الناصح لنفسه الحريص على سعادتها يجعل سؤاله مفهما له ولم يسمع السؤال وكم من سؤال صدر من انسان ناصح ومن قلب
محب للخير فجعله الله سبحانه وتعالى سبب هداية للسائل ولخلق كثير لا يحصون - 00:11:06

ولخلق كثير لا يحصون نتيجة سؤال طيب سؤال نافع سؤال صادق سؤال جاد يطرحه الناصح ليستفيد وليسفيد غيره من من من
المؤمنين ومن عباد الله فالحديث فيه تنبيه الى اهمية فقه السؤال - 00:11:36

ليس كل ما يخطر في في بال الانسان ويدور في في خياله يطرحه قد يكون الذي يدور في خيال انسان وساوس يتعود بالله
تبارك وتعالى منها لا يصوغها سؤالا - 00:12:05

فيشوش على نفسه وعلى الناس بل يتعود بالله تبارك وتعالى منها وتذهب عنه وساوس الصدور فيكون فالواجب ان يكون عند العبد
فقه في السؤال الذي يطرحه ولهذا قال هنا وسكت عن اشياء - 00:12:24

رحمة لكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها اي لا تسألوا عنها واذا تأملت في هذا الحديث تجد انه قسم الاحكام وامور الشريعة الى اقسام
اربعة القسم الاول قسمها الى اقسام اربعة وبين الواجب علينا تجاه كل قسم - 00:12:49

القسم الاول فرائض وبدأ به عليه الصلاة والسلام قال ان الله فرض فرائض والمراد بالفرائض واجبات الدين وما فرط على العبد فعله
من الصلاة والصيام والزكاة والحج وغير ذلك من فرائض الاسلام - 00:13:20

قال ان الله فرض فرائض فلا تضييعها وانظر جمال هذا البيان لا تضييعها وهذه الكلمة لا تضييعها عندما يقال للانسان عندما يعطي
 شيئا ثمينا ويقال له امسكه ولا تضييعه امسكه ولا ولا تضييعه عندما يعطي شيء جوهرة ثمينة - 00:13:52

كذا ثمينا يوضع في يده ويقال له لا تضيعه هذه الكلمة لا تقال الا في الشيء الثمين الذي هو عرضة للضياع فيؤكد على الانسان وينبه الى المحافظة عليه ولهذا هذه الفرائض - [00:14:27](#)

هي عرضة للضياع في فتن الدنيا وصد الشيطان وقرناء السوء وانواع الصوارف التي تعرض للانسان في حياته فهي عرضة للضياع

الصلوة عرضة للضياع الصيام عرضة للضياع الزكاة عرضة للضياع فقال ان الله فرض فرائض فلا تضيعوها - [00:14:51](#)

لا تضيعوها لتكن محافظتكم عليها مستمرة مستديمة معтинين بها محافظين عليها قال فلا تضيعوها وهذا التوجيه النبوى الكريم يجعل المسلم في اوقاته كلها مجاهدا نفسه على حفظ الفرائض وعدم اضاعة الفرائض - [00:15:22](#)

وايضا يجعل المسلم ينتبه الى ان فرائض الاسلام هي اعظم شيء في الاسلام وانها اذا ضاعت اذا ظبعت الفرائض فما سواها من امور الدين اضيع فما سواها من امور الدين اضيع - [00:15:56](#)

من ضيع فريضة الصلوة فما سواها من امور الدين هو لها اضيع ماذا ينتظر من ضاعت منه صلاته ماذا ينتظر من من يقوم يقوم الصباح ولم يصلی الفجر بل ان يومه كله يضيع - [00:16:18](#)

اذا ضاعت الصلوة ضاع اليوم كله وذهب البركة وقام خبيث النفس كسلانا اذا ضاعت الفرائض ضاع كل شيء واول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة الصلوة اول ما يسأل عنه - [00:16:43](#)

العبد يوم القيامة الصلوة في الحديث قال من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة يوم القيامة وحشر مع قارون وفرعون وهامان وامية ابن خلف يحشر مع صناديد - [00:17:06](#)

الكفر وانمه الباطل فالفرائض اذا اذا ضاعت ضاع ما سواها اذا حفظت كانت بوابة لحفظ ما سواها وهذا هو معنى قول الله سبحانه وتعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر - [00:17:30](#)

وقوله سبحانه واستعينوا بالصبر والصلوة. الصلوة تعينك على حفظ امور الدين الاخرى وتعينك على البعد عن الحرام اذا ضاعت الصلوة فوضاعت الفرائض فما سواها من امور الدين سيكون في حق الانسان اضيع - [00:17:55](#)

ولعل هذا هو سر البدع بالفرائض لانها اساس وبقية الامر تأتي تبعا لها اذا الاساس العظيم قال ان الله فرض فرائض فلا تضيعوها ومن حافظ على فرائض الدين حفظها له رب العالمين - [00:18:21](#)

من حفظ من حافظ على فرائض الدين حفظها له رب العالمين ولم يضيع له منها شيئا وقد قال تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم يحفظها له وتكون بركة عليه - [00:18:50](#)

في حياته الدنيا واجرا وثوابا يلقى يلاقاه يوم القيامة قال ان الله فرض فرائض فلا تضيعوها وحد حدودا فلا تعتدوها حد حدود المراد بالحدود هنا حدود الشريعة ولعله سبق معنا - [00:19:12](#)

حديث يبين لنا ذلك عندما ضرب مثلا قال ان الله اضرب مثلا صراطا مستقيما وعلى جنبي الصراط سوران وفي السورين ابواب وعلى الابواب سطور مرخاة ثم بين في الحديث قال سوران حدود الله - [00:19:42](#)

السوران حدود الله فالشريعة لها حدود لا يجوز للانسان ان يخرج عنها واجب ومستحب ومحاب لا يخرج عن هذا الحد لا يخرج في افعاله عن هذا الحد واجب ومستحب ومحاب - [00:20:09](#)

فاما خرج عن هذه الامر عن الواجب والمستحب والمحاب فهذا خروج عن حد الشريعة اما الى مكروهات اي او الى محرمات ويفوت ويفوت على الانسان باقتراف هذه الاصناف حظه من مكانته في الشريعة و منزلته فيها بحسب - [00:20:36](#)

خروجه عن حد الشريعة ولهذا قال اهل العلم عن الایمان ينقص بالمعاصي ينقص من معاصي اذا اذا فعل امرا ليس واجبا ولا مستحبها ولا مباحا اما محرما او او مكروها نقص - [00:21:04](#)

نقص ايمانه بحسب ذلك لا يقال ذهب ايمانه الا اذا فعل امرا ينتقل به من الملة ويخرج به من الدين اما اذا ارتكب معصية او ذنبأ صغيرا كان او كبيرا فيما دون الكفر بالله فان ايمانه ينقص - [00:21:30](#)

ولهذا قال ائمة العلم الایمان يزيد وينقص ولزيادته اسباب ولنقاصه اسباب وهنا تحذير من الاسباب التي ينقص بها الایمان. قال فلا

تعتذوها لأن اذا اعتذارها الانسان نقص وظعن وظعن ايمانه - 00:21:55

ثم ذكر الامر الثالث قال وحرم اشياء فلا تنتهكوها حرم اشياء اينها عباده عنها ومنعهم منها لما فيها من المضرة عليهم في دينهم ودنياهم حرمتها ببارك وتعالى على عباده والله عز وجل - 00:22:22

لا يأمر الا بما فيه خير ولا ينهى الا عن ما فيه ظر وشر فنهى عن اشياء قال فلا تنتهكوها لا تنتهكوها اي لا تقتربوا ولا تفعلوا الشيء الذي نهاكم الله عنه لا ترتكبوه - 00:22:51

احذروا من ذلك والانتهاك والانتهاك والتعمير به هنا يدل على ان الانسان ما دام على جادة الشريعة فان ثمة حواجز يحذر من انتهاكها وتخطيها لانها تخرج عن عن جادة الشريعة - 00:23:16

وعن صراط الله المستقيم وكلما كان الانتهاك لهذه المحرمات كان ابعد به عن صراط الله المستقيم قال فلا تنتهكوها فهذا الامر الثالث الامر الرابع قال سكت عن اشياء سكت عن اشياء - 00:23:53

اي لم يذكر فيها حلال ولا حرام سكت عن اشياء رحمة بكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها ومن الامثلة والشواهد على ذلك ما جاء في في الحديث وسيسوسنا المصنف رحمة الله تعالى - 00:24:21

بعد هذا الحديث وهو حديث ابي هريرة ما نهيتكم يقول عليه الصلاة والسلام ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم هذا الحديث له قصة وهي ان - 00:24:48

النبي عليه الصلاة والسلام لما ذكر للناس فريضة الحج ورغبتهم فيه قال قال رجل افي كل عام يعني هل هو فرض علينا في كل عام فقال عليه الصلاة والسلام لو قلت نعم - 00:25:05

لوجبت ثم حذر عليه الصلاة والسلام من مثل هذه الاسئلة وقال صلى الله عليه وسلم ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة - 00:25:30

مسائلهم واختلافهم على انبائهم كثرة مسائلهم واختلافهم على انبائهم وهنا ايتها الاخوة ينبغي ان يتتبه الى امر في واقع كثير من الناس يفرطون فيه تجده لا يتعلم لا يتعلم الشريعة - 00:25:55

لا يتعلم حدود الاسلام ولديه من الاسئلة فيما لا يعنيه شيء كثير وفرائض الاسلام لم يتعلمها فهذه الاحاديث ايضا فيها التحذير من هذا الامر وان الواجب على الانسان ان يعرف - 00:26:21

الفرائض وي jihad نفسه على فعلها وان يعرف حد الشريعة فلا يتجاوزه وان يعرف المحرمات ليكون بعيدا عنها ويترك الاسئلة التي فيها تعنت او تكفل او تغافل او خوض فيما لا يعنيه كل ذلك - 00:26:44

يتركه يمكن ان نقول ان هذا الحديث حديث ابي ثعلبة الخسني يضع المسلم ولطالب ولطالب العلم منهجة في طلب العلم حتى تنضبط اموره في طلب العلم وتتنزد يضع له منهجة في طلب العلم - 00:27:08

وكيف تكون اهتماماته في الطلب وبماذا يبدأ وكيف يتدرج في طلب العلم فالحديث يطبع لطالب العلم منهجة قال ان الله فرض فرائضه ان الله فرض فرائض هل يناسب في حق المسلم - 00:27:34

ان ينشغل بتعلم بعض المندوبات والراغبات والمستحبات وهو لا يعرف فرائض الاسلام او وهو ايضا مفرط في فرائض الاسلام فقبل الدخول في في هذه الامور يتعلم الفرائض - 00:27:59

واعظم الفرائض التوحيد الذي خلق الخلق لاجله واوجدوا لتحقيقه ثم الصلاة صيام والزكاة والحج بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وابتلاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام - 00:28:25

يتعلم الفرائض ثم يتعلم حدود الشريعة حتى لا يخرج عن حدتها فيتعرف على الواجبات والمستحبات حتى لا يخرج عن حد الشريعة ثم يتعلم المحرمات حتى لا يقترب شيئا منها ولا يرتكب شيئا منها - 00:28:52

ومن فوائد الحديث العظيمة بيان ان مقصود العلم العمل والا ما هي قيمة العلم مقصود العلم العمل ما هي قيمة تعلم الانسان للفرائض اذا كان حتى بتعلمها لها مضيئا لها - 00:29:16

وما فائدة تعلم الانسان للمحرمات اذا كان مع ايضا تعلم لها مقترفا لها يعرف المحرمات ويعرف عقوباتها عند الله سبحانه وتعالى
ويعرف ان هناك جنة ونار وثواب وعقاب ثم يرتكب المحرمات - 00:29:39

يصبح علمه حجة عليه اما حجة له او حجة عليه القرآن حجة لك او عليك هذا الحديث من فوائد الحديث العظيمة ان فيه تنبية
الى ان مقصود العلم العمل - 00:30:02

ولهذا يقول علي رضي الله عنه يهتف بالعلم العمل يعني العمل ينادي العلم العلم يهتف بالعلم العمل فان اجابة والا ارحل
يهتف بالعلم العمل فان اجابة والا ارحل - 00:30:21

ما الذي يرتحل العلم اذا لم يعمل صاحب العلم به ارتحل علمه ذهب واصبح حجة عليه ولهذا من فوائد الحديث العظيمة ان فيه تنبية
للمسلم الى مقصود العلم تجلس في مجالس العلم تتفقه لتعلم - 00:30:45

والا مجلسك شاهدا عليك وحجة عليك هل معنى ذلك ان المسلم يترك مجالس العلم يقول انا نفسي تميل الى
التفریط والى التضييع واذا جلست مجلس علم ساستمر على تقریط وتضييع - 00:31:09

ويكون هذا المجلس حجة علي لا لي فهل الاليق بي ان اترك مجالس العلم وابتعد عنها الجواب لا اذا ابتعد الانسان عن عن مجالس
العلم ومجالس الخير حرم نفسه من الخير - 00:31:37

مجالس العلم هي اعظم بوابة للانسان صلاح نفسه وزكاء قلبه وطمأنينة قلبه وسكنها ما اجتمع قوم ببيت من بيوت الله يتلون كتاب
الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة - 00:31:56

وذكرهم الله فيمن عنده يخرج المسلم من مجلس العلم ونفسه مقبلة على الخير مطمئنة من شر الصدر نافرة من المعاصي محبة
للخير هم القوم لا يشقى بهم جليسهم ولهذا مجالس الخير ينبغي - 00:32:24

ان ان يحافظ عليه المسلم وفي الوقت نفسه كما كما انه يجاهد نفسه على حضور المجالس ايضا يجاهدها على العمل بالخير الذي
يتعلمها ويعود نفسه على ذلك فالحديث حديث عظيم مبارك - 00:32:46

وايراد المصنف رحمة الله لهذا الحديث بباب التحریظ على طلب العلم وكيفية الطلب هذا من من فقه المصنف رحمة الله تعالى ومن
جمال الاستشهاد والاستدلال نعم قال وفي الصحيحين عن ابی هریرة رضي الله عنه - 00:33:12

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم فاما هلك من كان قبلكم بكثرة
مسائلهم واختلفتهم على انبائهم ثم اورد رحمة الله تعالى - 00:33:39

فهذا الحديث حديث ابی هریرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فاتوا منه ما
استطعتم هذا الحديث كما اشرت مقدما له قصة - 00:34:01

وهي ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله فرض عليكم الحج فحجوا فقال رجل افي كل عام يا رسول الله افي كل عام يا رسول
الله؟ قال لو قلت نعم لوجب - 00:34:22

ثم قال عليه الصلاة والسلام ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم ما نهيتكم عنه اي من المحرمات
والمنوعات فاجتنبوه هيا ابتعدوا عنه واحذروا من من الواقع فيه - 00:34:40

ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به اي من صلاة وصيام وحج وصدقة وغير ذلك فاتوا منه ما استطعتم فاتوا منه ما استطعتم اي
افعلوا منه الذي تستطيعونه لأن الله سبحانه وتعالى لا يكلف الانسان ما لا يطيق - 00:35:03

لا يكلف نفسا الا وسعها فاتوا منه ما استطعتم. صلي قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب قال في الحج والله على
الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا - 00:35:31

من لا يطيق الصيام يطعم فالشاهد ان اوامر الاوامر التي امر الله تبارك وتعالى بها منوطه بالاستطاعة اذا كان الانسان مستطاعا لفعلها
فعلها واذا كان لا لا يستطيع فعلها كاملة يفعل منها ما استطاع - 00:35:55

يفعل منها ما ما استطاع صلي قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب لاحظ هنا ملاحظة مهمة في النواهي قال ما

نهيتك عن فاجتنبوا. هل قال هنا - 00:36:21

ما استطعتم هل ذكر الاستطاعة هنا قال ما نهيتكم عنه فاجتنبوا ولم يذكر الاستطاعة وفي الاوامر قال وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم لماذا قال اهل العلم لان النواهي ترك - 00:36:42

النواهي ترك عدم فعل والترك مستطاع لكل احد مستطاع للقوى والظعيف الصحيح والمريض للكبير والصغير للذكر والانثى الترك مستطاع ليس امرا يفعله الانسان فيقال يمكن يستطيع ويمكن لا يستطيع هو ترك - 00:37:04

والترك مستطاع لكل احد اما الاوامر افعل كذا افعل كذا هذه قد تكون مستطاعة وقد لا تكون مستطاعة. ولهذا في الاوامر قال ما استطعتم ما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم - 00:37:32

مثال للتوضيح الفرق بين الامر والنهي عندما يقال لا تدخل مع هذا الباب او عندما يقال ارفع هذا الحجر امر ارفع هذا الحجر لا تدخل مع هذا الباب - 00:37:53

او يقال ارفع هذا الحجر عندما يقال لا تدخل مع هذا الباب هل يحتاج ان يقال اذا استطعت هل هل يحتاج اليها لا يحتاج اليها لان مستطيع يبقى في مكانه يذهب من طريق اخر - 00:38:15

لكن ارفع هذا الحجر هذا امر ممكن يكون قوي الذي امر يرفعه ويمكن يكون ضعيف مريض ما يستطيع ان ان يرفعه ولهذا لما يؤمر الانسان بفعل شيء يقال له اذا استطعت - 00:38:35

اذهب احمل لي ذاك اذا استطعت لكن لا تفعل كذا هذا هي يهلكك لا يحتاج في مثل هذا المقام ان يقال ماذا ان استطعت وهذا هنا قال ما نهيتكم عنه فاجتنبوا - 00:38:54

وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم فاتوا منه ما استطعتم قال فانما هلك من كان قبلكم بكثرة مسائلهم واختلافهم على انبائهم كثرة المسائل والاختلاف على الانبياء له سبب وسببه قلة اقبال النفس على العمل - 00:39:19

قلة اقبال النفس على العمل. النفس ليست راغبة في العمل فتببدأ المسائل ربما هذا يلاحظ بصورة مصغرة عندما تأمر طفلك الصغير ان يحذر لك شيئا اذا لم يكن عنده رغبة - 00:39:49

او نشاط ان يحضره لك ليست نفسه نشيطة لان يحذرها لك. ماذا يقول مثلا تقول احضر لي الشيء الفلاني وهو نفسه ليست راغبة في احضاره ما يريد ان ان يحضره تجده يقول لك الذي وين - 00:40:09

اللي فوق ولا اللي تحت في كذا عدة اشياء ايات الذي ت يريد منه ويجلس في مكانه يسألك عشر اسئلة واذا كنت من هم هو سريع الغضب ربما انفجرت من سؤالاتي صغيرك - 00:40:28

هذه السؤالات التي عنده سببها ان ان نفسه ليست نشيطة لغير العمل فتأتي مثل هذه السؤالات عند عدم الرغبة في العمل. اما الراغب في العمل التي الذي نفسه مقبلة - 00:40:45

على العمل مجرد ما يدل على الخير ويفتح له ابوابه مباشرة يفعل لاحظوا هذا بامر الله سبحانه وتعالى لبني اسرائيل ان يذبحوا بقرة قال ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة - 00:41:02

الامر واضح ولا يحتاج الى اي سؤال. اذهب واشتري اي بقرة خذ اي بقرة واذبحها وتكون اديت الذي امرت به لكنهم سألوا سؤالات وهذه السؤالات نابعة عن عدم رغبة في - 00:41:22

العمل والحرص عليه ما لونها وماذا ايضا من الاسئلة؟ ما هي ما هي اسئلة متعددة ان البقرة تشبه علينا هذه الاسئلة دائمًا تأتي في قلة الرغبة في العمل تأتي في في قلة الرغبة في العمل من كل احد - 00:41:42

من كل احد من الصغير من الكبير عندما تقل الرغبة في في العمل تبدأ بغض الاسئلة وربما نفس اهذا الذي لا يرغب في العمل تقول له ربما بعض الاسئلة تخلصك من الموقف - 00:42:05

تخلصك من الموقف بعض الاسئلة يجعل تجعل تعفي مثلا من من هذا الامر فتتكرر وتتوارد الاسئلة التي تنشأ عن قلة العمل لكن الذي له رغبة في العمل امامه فرائض - 00:42:25

مطلوبها لا تضيع امامه محرمات مطلوب تجتنب امامه حدود واضحة للشريعة مطلوب ان تجتنب فهل ينشغل عن معرفة الفرائض ومعرفة الحدود ومعرفة المحرمات بسؤالات في امور لا تعنيه او في تعنتات - [00:42:46](#)

فمثل هذه السؤالات استلة التعنت والتکلف لا تأتي الا عن قلة الرغبة في العمل وهذا فيه تنبیه مفید جدا في هذا الباب الذي ساق المصنف رحمة الله تعالى الحديث لاجله - [00:43:10](#)

في تنبیه لطالب العلم ان تتجه همته العالية في الطلب الى الامور الكبار مع الحرص على العمل والجد في ذلك يعرف الفرائض والاوامر ويعرف ايضا النواهي والمحرمات وهو مقبل على - [00:43:26](#)

فعل الاوامر وحربيص على ترك النواهي واجتنابها بهذه المناسبة اذكر قصة لما فيها من فائدة الا وهي قصة طالب كنت درسته في المرحلة المتوسطة قبل يعني قرابة العشرين سنة او في هذا الحدود - [00:43:49](#)

وكان حافظا للقرآن حفظا جيدا في يوم من الايام اتاني بمذكرة في حدود ثلاث مئة صفحة او اكثر ومكتوب عليها الاوامر والنواهي في القرآن وقال لي اريد ان تقرأ هذه وتوجهني - [00:44:15](#)

قلت من الذي جمعها؟ قال انا فقلت له هذي خلتها بعدين التأليف الكتابة هذى مرحلة فيما بعد انت الان تعنتي قال لا انا لا اؤلف انا الحمد لله احفظ القرآن - [00:44:37](#)

واقرأ القرآن دائمًا ولما اقرأ القرآن وجدت في القرآن اوامر كثيرة يأمرنا الله بها ونواهي كثيرة ينهانـي الله سبحانه وتعالـي عنها احبـبت ان اتفقه فيما يأمرـني الله به لافعلـه وما ينهـانـي عنه لاتركـه - [00:44:55](#)

فأخذـت كل ما جاعـني امرـفي القرآن اضعـه في الكراـسة وارجـع الى تفسـير ابنـكثير وتفـسـير ابنـسعـدي وانـقل معـنى الـآية وايـضا النـواـهي وجـمع لنـفـسه من اـجل ان يـفـقـه ما اـمـرـه الله به - [00:45:16](#)

فالـقرـآن وما نـهـاهـ الله عنـه فيـ القرـآن منـ اـجـل ان يـفـعـل الاـوـامـر ويـتـرـكـ النـواـهي جـمعـ لنـفـسـه مـذـكـرـة فيـ ثـلـاث مـئـة صـفـحة وجـمعـ كـلامـ اـهـلـ الـعـلـمـ فيـها مـسـتـشـعـرـا قولـ ابنـ عـبـاس اوـ ابنـ مـسـعـودـ - [00:45:36](#)

اـذا سـمـعـتـ اللهـ يـقـولـ ياـ ايـهاـ الـذـينـ اـمـنـواـ ياـ ايـهاـ النـاسـ فـارـعـهاـ سـمـعـكـ فـانـهـ اـمـاـ خـيـرـ تـؤـمـرـ بـهـ وـاـمـاـ شـرـ تـنـهـيـ عـنـهـ كـثـيرـ مـنـ يـقـرـأـ الاـوـامـرـ والنـواـهيـ التـيـ فـيـ القرـآنـ وـكـانـهـ لـاـ تـعـنـيـهـ - [00:45:52](#)

وـكـانـهـ لـاـ تـعـنـيـهـ وـكـانـهـ لـاـ تـعـلـقـ لـهـ بـهـ يـقـرـأـ الـآـيـةـ اـنـ كـانـتـ اـمـرـاـ يـقـصـرـ فـيـ فـعـلـهـ وـاـنـ كـانـتـ نـهـيـاـ يـقـتـرـفـهـ فـاـذـاـ حـدـيـثـ فـيـهـ تـوجـيهـ مـبـارـكـ للـمـسـلـمـ وـلـطـالـبـ الـعـلـمـ فـيـ طـرـيـقـةـ الـطـلـبـ بـاـنـ يـهـتـمـ - [00:46:11](#)

بـطـلـبـهـ لـلـعـلـمـ بـالـاـمـورـ الـعـظـيمـةـ الـكـبـيرـةـ مـنـ فـرـائـضـ وـالـمـحـرـمـاتـ وـايـضاـ اـنـ تـتجـهـ هـمـتـهـ الـعـلـمـ نـعـمـ قـالـ وـعـنـ اـبـنـ مـسـعـودـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ

قالـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ نـضـرـ اللـهـ عـبـدـاـ سـمـعـ مـقـالـتـيـ فـحـفـظـهـاـ وـوـعـاـهـاـ - [00:46:35](#)

وـادـاـهـاـ فـرـبـ حـاـمـلـ فـقـهـ غـيـرـ فـقـيـهـ وـرـبـ حـاـمـلـ فـقـهـ الـىـ مـنـ هـوـ اـفـقـهـ مـنـهـ ثـلـاثـ لـاـ يـغـلـ عـلـيـهـنـ قـلـبـ مـسـلـمـ اـخـلاـصـ الـعـلـمـ لـلـهـ وـالـنـصـيـحةـ لـلـمـسـلـمـينـ وـلـزـومـ جـمـاعـتـهـ فـانـ دـعـوتـهـ تـحـيـطـ مـنـ وـرـائـهـ وـرـائـهـ - [00:47:02](#)

فـانـ دـعـوتـهـ تـحـيـطـ مـنـ وـرـائـهـ رـوـاهـ الشـافـعـيـ وـالـبـيـهـقـيـ فـيـ المـدـخـلـ وـرـوـاهـ اـحـمـدـ وـابـنـ مـاجـهـ وـالـدـارـمـيـ عـنـ زـيـدـ اـبـنـ ثـابـتـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ

ثـمـ اـوـرـدـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـيـ هـذـاـ حـدـيـثـ - [00:47:28](#)

حـدـيـثـ اـهـ اـبـنـ مـسـعـودـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـهـذـاـ حـدـيـثـ حـدـيـثـ مـتـوـاتـرـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـمـاـ نـصـ عـلـىـ ذـلـكـ جـمـاعـةـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ وـقـدـ روـاهـ عـنـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـشـرـينـ نـفـساـ - [00:47:49](#)

مـنـ الصـحـابـةـ اوـ يـزـيدـ عـلـىـ ذـلـكـ وـلـعـلـ لـذـلـكـ سـبـبـ الاـ وـهـوـ اـنـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ ذـكـرـ هـذـاـ حـدـيـثـ فـيـ جـمـعـ غـيـرـ مـنـ النـاسـ جاءـ

فـيـ بـعـضـ طـرـقـ حـدـيـثـ اـبـنـ مـسـعـودـ هـذـاـ - [00:48:08](#)

وـجـاءـ اـيـضاـ مـنـ روـاـيـةـ جـبـيرـ بـنـ مـطـعمـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ هـذـاـ حـدـيـثـ فـالـخـيـفـ كـيـ يـوـمـ

الـعـيـدـ فـيـ حـجـةـ الـوـدـاعـ خـطـبـ النـاسـ هـوـ عـظـمـ فـيـ ذـلـكـ الـيـوـمـ - [00:48:27](#)

وـكـانـ مـاـ قـالـ نـظـرـ اللـهـ اـمـرـاـ سـمـعـ مـقـالـتـيـ نـظـرـ اللـهـ اـمـرـاـ سـمـعـ مـقـالـتـهـ وـاـمـامـهـ جـمـوعـ الـمـسـلـمـينـ فـقـالـ ذـلـكـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ

والسلام في الخيف من مني في مسجد الخيف - 00:48:47

في مني في يوم العيد وامامه جموع من الناس ولها رواه جمع من من الصحابة وهو وهو حديث معدود في الاحاديث المتواترة عن النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه قال صلى الله عليه وسلم نظر الله - 00:49:04

نظر الله امرأ سمع مقالتي فحفظها ووعاها وادها نظر الله هذا دعاء دعاء من النبي صلى الله عليه وسلم بالنظرة والنظرة هي البهاء والنور والضياء والحسن دعا عليه الصلاة والسلام - 00:49:26

بالنظرة نظرة الوجه وبهاهه وجماله وحسن لمن اي دعا بهذه الدعوة لمن قاموا بهذه الامور التي ذكرها عليه الصلاة والسلام في الحديث قد قال الله في القرآن وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة - 00:49:52

ناظرة اي حسنة بهية جميلة الى ربها ناظرة اي تنظر بابصارها الى الله سبحانه وتعالى يوم القيمة نسأل الله ان يكرمنا جميعا بذلك امين يا الله فالنظرة هي البهاء والحسن - 00:50:14

والجمال فدعا صلوات الله وسلامه عليه دعا صلوات الله وسلامه عليه بالنظرة ولها تستطيع وانت في هذا القرن وفي هذا الزمان المتأخر من التاريخ ان تفوز بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم لك - 00:50:31

بان ينظر الله وجهك اذا جاهدت نفسك على فعل هذه الامور التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث تفوز باذن الله بدعوة مباركة ميمونة من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:50:53

نظر الله امرأ نظر الله امرأ دعاء لمن يقوم بهذه الامور بان ينظر الله سبحانه وتعالى وجهه قال نظر الله عبدا سمع مقالتي فحفظها ووعاها وادها كم هي الامور المطلوبة - 00:51:08

ثلاثة او اربعة امور حتى يفوز العبد بهذه الدعوة يفعل امورا اربعة يفعل امورا اربعة وهي مراتب العلم ولها اورده المصنف رحمه الله في في هذه الترجمة فالذى يريد ان يفوز - 00:51:33

هذه الدعوة العظيمة المباركة الميمونة من النبي صلى الله عليه وسلم يحرص على امور اربعة ذكرها صلوات الله وسلامه عليه في هذا الحديث قال سمع مقالتي واحد اثنين فحفظها ثلاثة وعاها اربعة اداها - 00:51:56

هذه مراتب اربعة العلم ذكرها صلوات الله وسلامه عليه في هذا الحديث ودعا لمن حقق هذه المراتب الاربعة بالنظرة الامر الاول السماع ويقولون اول العلم سماعه الاول السماع لكن متى يسمع؟ متى يسمع العبد العلم - 00:52:17

اكثر الناس نفوسهم نافرة من سماع العلم ومنشغلة عن الجلوس له ومنصرفه في امور لا طائل من ورائها ولا فائدة فيها فمتى يسمع الانسان؟ ولها سماع اول العلم سماعه - 00:52:45

اول العلم سماعه ولها اذا اراد الانسان ان يجاهد نفسه على على العلم والتعلم ان يوطد نفسه ويصبرها على سماع العلم ان يوطد نفسه وان يصبر نفسه على على سماع العلم ان يجلس مطمئنا يسمع العلم - 00:53:05

فهذا اول العلم واذا حرم الانسان نفسه من سماع العلم الامور الاخرى ايضا ينحرم منها تبعا لان اول العلم سماعه سمعها هذى الرتبة الاولى الرتبة الثانية فحفظها فحفظها سمع مقالتي فحفظها الرتبة الثانية الحفظ - 00:53:26

حفظ ما يسمع الانسان والحفظ له وسائل وسائل عديدة منها ان يكرر الانسان ما يسمع حديثا سمعته تكرره من الناس من لا يحتاج ان يكرر ما يحفظه الا خمس مرات - 00:53:53

ومنهم من يحتاج الى عشرين مرة ومنهم من يحتاج الى خمسين وهكذا فيكرر انسان هذا العلم الذي سمعه وهو مغتبط به فرح بسمائه حريص على عوائده واثاره العظيمة التي عليه وعلى الناس في الدنيا والآخرة - 00:54:15

فيكرر العلم حتى يكون محفوظا قال سمعها فحفظها واياضا من الحفظ حفظ العلم ان يكتب ان يكتب العلم العلم صيد والكتابة قيده فيكتبه حتى يبقى محفوظا عنده في الكتاب يتتسنى له مطالعته ومراجعته - 00:54:40

بين وقت واخر وكثير من الاحاديث حفظت بالكتابة حفظها الله سبحانه وتعالى بالكتابة سمعها فحفظها هذا الامر الثاني الامر الثالث قال وعواها وهو الفهم فهم ما يسمعه وفهم ما يحفظه - 00:55:08

ولا يكون الحفظ مجرد جمع معلومات لا يدرى ما هي ولا يعرف معناها ولا يعرف مدلولها بل يعي ان يفهم ويأوى ويعرف المعنى لا يكون الانشغال بالحفظ المجرد بل يحفظ - [00:55:36](#)

ويفهم اذا حفظ ايات من القرآن يجتهد ان يفهمها اذا حفظ اذا حفظ احاديث من سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ايضا يجتهد في فهمها ومعرفة مدلولها قال ووعاها ثم تأتي المرتبة الرابعة - [00:55:57](#)

قال وادها وفي بعض الروايات كما سمعها وادها جاء في بعض الروايات كما سمعها يعني يتقن حفظها وظبطها وفهمها ويؤديها اي كما سمعها وافية ولهذا كان ائمة الحديث يجتهدون في ظبط الفاظ الاحاديث - [00:56:22](#) حفظا دقيقا تشاهدون في في في ظبطها او وفي حفظها عناية دقيقة اذا شك في لفظ نبه على ذلك اذا شك في لفظ في الحديث نبه عليه كله من من حرصهم على الفوز بمثل هذه الدعوة - [00:56:43](#)

العظيمة المباركة من النبي الكريم عليه الصلاة والسلام نظر الله امرأ سمع مقالتي فحفظها ووعاها وادها. هذه مراتب العلم السماع ثم الحفظ ثم الفهم ثم اداوه وابلاغه كما سمعه الانسان - [00:57:03](#)

قال فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه وهذا فيه الا يحتقر الانسان منالمعروف والخير شيئا ويجتهد ان يكون آآ حريصا على سماع العلم - [00:57:28](#)

وحرি�صا على حفظ العلم وفهمه وابلاغه للناس وابلاغه للناس فرب حامل فقه غير فقيه ربما ان يكون الانسان يحفظ حديثا وليس عنده فقه تام فيه فيذكره الى من هو افقه منه - [00:57:48](#)

فيذكره الى من هو افقه منه فيبين ما فيه من فقه بحيث يكون هذا الاول ليس عنده قدرة على الاستنباط والفهم فاذا عرظه على من هو افقه منه اذا عرظه على من هو افقه منه - [00:58:11](#)

عرف اه كيف يستنبط منه؟ وكيف يأخذ منه الاحكام وال الاول الذي كان حافظا له لم يكن على علم بذلك فرب حامل فقه غير فقيه. وهذا فيه ان من الناس من يكون - [00:58:31](#)

يحفظ احاديث ولكن لا يعرف مدلولها او لا يعرف دلالاتها الواسعة يعرف شيئا يسيرا من دلالات الحديث بعض الاحاديث التي قد يظن ان بعض الناس انه ليس فيها دلالات فقهية - [00:58:47](#)

مثل يا ابا عمير ما فعل النغير بعض الناس يظن انه ليس فيه اه دلالات او فوائد فقهية او اشياء تستنبط من بعض العلماء او صل الفوائد التي تستنبط من هذا الحديث الى قرابة مئة فائدة - [00:59:06](#)

فمعرفة الاحكام والاستنباط وليس لكل احد لعلمه الذين يستنبطونه منهم هنا يتميز اهل العلم الراسخين فيه قال فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه - [00:59:22](#)

قد يكون شخص اعلم منك وافقه منك وارسخ منك في العلم وتذكر له فائدة جديدة عليه لاول مرة يسمع بها رب حامل فقه الى من هو افقه منه هذا فيه تحريك الانسان الى - [00:59:41](#)

آآ الحفظ الى السماع والحفظ والوعي والبلاغ والاداء ثم قال عليه الصلاة والسلام ثلاث لا يغل عليهم قلب مسلم الغل معروف وهو داء يصيب القلب ومرظ يدخل في النفس ولهذا قال ثلاث لا يغل عليهم قلب مسلم. الغل مكانها القلب وهو الحقد والظفينة - [00:59:58](#) وان يجد في قلبه شيء على هذه الامور لا تقبلها نفسه فيقول عليه الصلاة والسلام ثلاث لا يغل عليهم قلب مسلم اي ان قلب المسلم لا يحمل غالا - [01:00:32](#)

بل نفسه منشحة لهذه الامور منشرحة لهذه الامور مقبلة قال ثلاث لا يغل عليهم قلب مسلم اخلاص العمل لله اخلاص العمل لله نفس المسلم لا تغل على ذلك بل تطمئن لذلك وتقبل عليه - [01:00:46](#)

لان الله عز وجل هو الخالق الرازق المنعم الموجد لهذه المخلوقات والعبادة حق له وحده ليس لا ي احد فيها شركة هي حق لله فالمسلم يقبل على الاخلاص ونفسه في غاية الانشراح والطمأنينة - [01:01:10](#)

لانه يأتي بالعبادة صافية نقية لا يريد بها الا وجه المستحق سبحانه وتعالى. فيحقق له وحده جل وعلا فنفس المسلم تقبل على

الاخلاص ولا تتردد فيه ولا يجد في قلبه شيئا - 01:01:30

تجاه الاخلاص هذا الامر الاول اخلاص العمل لله والنصيحة للمسلمين والنصيحة معناها ارادة الخير للغير ارادة الخير للمسلمين لا يحمل في قلبه غشا ولا غالا ولا حقدا ولا حسدا - 01:01:51

وهذا من تحقيق الایمان وتنميته ان يكون العبد بهذا المستوى من من النصح النصيحة للمسلمين لا يغش ولا يخدع ولا يحمل غالا فقلب المسلم لا يغل على ذلك لاماذا لان الله عز وجل امرنا - 01:02:16

ان نكون ناصحين المسلمين محبين الخير لهم متعاونين معهم على البر والتقوى والصلاح لا نحمل شرا او اذى او كيدا او مكراء المسلمين قال والنصيحة للمسلمين ولزوم جماعتهم ولزوم جماعتهم ان ان يلزم - 01:02:39

المسلم جماعة المسلمين فلا ينزع اليه من الطاعة ولا يشق العصا ولا يفرق الكلمة بل يكون من من جماعته واحدا منهم واحدا من المسلمين يفرح لفرحهم ويألم لالمائهم ويكون واحدا منهم - 01:03:03

لا لا يميز نفسه عليهم ولا يتسلط عليهم باذى بل يكون واحدا من جماعة المسلمين ولزوم جماعة المسلمين ولاحظ هنا ان هذه الامور الثلاث التي ذكرها النبي عليه الصلاة والسلام - 01:03:30

وقال لا يغل عليهم قلب مسلم لها ارتباط في الدعوة التي في اول الحديث لها ارتباط في الدعوة التي في اول الحديث قد نظر الله امراً سمع مقالتي فوعاها فادها كما سمعها - 01:03:51

متى يتأنى للناس ان يسمع العلم ويحفظ العلم ويعو العلم ويبلغ العلم متى يتأنى لهم ذلك اذا لم تتحقق فيهم هذه الامور الثلاثة اذا لم يكونوا من اهل الاخلاص او لم يكونوا ناصحين للمسلمين - 01:04:07

او لم يلزموا جماعة المسلمين ارأيتكم عندما يفرق بعض الناس كلمة المسلمين بالفتنة والخروج على ولة الامر ونزع اليه من الطاعة ثم تنسب الفتنة بين الناس وتراق الدماء ويزهد الامن ويكثر القلق - 01:04:31

في مثل تلك الاجواء فهل يتأنى؟ هل يتهيأ للناس الجلوس لسماع العلم هل يتهيأ لهم لا الجلوس لحفظ العلم هل يتهيأ لهم ابلاغ العلم ومنطقتهم تعصف بالدماء وتعصف بالفتنة وتعصف بالسرور - 01:04:52

فاما لم يحقق الناس هذه الامور الثلاثة الاخلاص لله والنصيحة للمسلمين ولزوم جماعتهم فاما النبي صلى الله عليه وسلم لاهله بالنظرة - 01:05:16

الذى هو طلب العلم بالتدريج في مراتبه قال ثلاث لا يغل عليهم قلب مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة للمسلمين ولزوم جماعتهم فان دعوتهم تحيط من ورائهم دعوة المسلمين شبهها النبي - 01:05:33

عليه الصلاة والسلام بالسياج شبهها دعوة المسلمين اي الاسلام الذي يدعى اليه ويدعون اليه مثل الساج السياج الذي يحيط بهم فان دعوتهم تحيط من ورائهم اي تجمعهم جميعا محيبة بهم وهم داخلها - 01:05:56

وهذا تأكيد على لزوم الجماعة الا يخرج الانسان من جماعة المسلمين. فاما اراد ان يصلح نفسه او يصلح افرادا من جماعة المسلمين لا يخرج عن الجماعة يبقى مع الجماعة واحدا منهم ويصلح بالتالي هي احسن - 01:06:20

انتبهوا الفرق في باب الاصلاح بين المصلحين والمفسدين المفسد الذي يتزعم الاصلاح يخرج عن عن جماعة المسلمين ويتميز نفسه عن صف المسلمين يا يكون خارجا عن الجماعة وبذعن انه مصلح - 01:06:37

فيبدأ يا يفسد في الجماعة قتلا واراقة للدماء اثارة للسرور والفتنة واذا سئل ماذا تصنع؟ قال اريد تلاح هو مفسد الذي يريد الاصلاح لجماعة المسلمين يبقى واحدا من الجماعة ويصلح الجماعة بالحسنى - 01:06:59

ارأيت وهذا مثال يوضح لك هذا الامر جليا ارأيت عندما تكون انت على خطأ عندما تكون على خطأ ويحدثك شخص ينبهك برفق لكنه لما ينناشك تحس انك منه وانه منك - 01:07:22

ورفيقا بك ورحيمها ومتلطفا ويدعوك لخير او ينهاك عن شر تجد نفسه ترتاح اليه وتسمع ان لم تسمع منه اليوم غدا ان لم تسمع منه غدا بعد غد بينما اذا - 01:07:45

شخص نابذك وسل عليك سيفه اه رماك بالعظائم معتديا عليك نفسك تنفر منه ويوجد في الصد وبيان الناس من المفاسد واراقة الدماء والسرور ما لا يحمدون عاقبته قال فان دعوتهم تحيط - [01:08:04](#)

من ورائهم وايضا هذا يتضمن معنى اخر في قوله دعوتهم تحيط من ورائهم ان من كان مع الجماعة الدعوات التي تصدر من افرادهم لجماعتهم تشمله الدعوات العامة التي تصدر من افراد المسلمين لجماعة المسلمين. عندما يقول اللهم اعز الاسلام - [01:08:32](#)

وال المسلمين اللهم اهدنا فيمن هديت اهدنا الصراط المستقيم هذه الدعوات العامة التي تصدر من افراد المسلمين ايضا تشمل المسلمين عموما هذا فيه نهي عن الخروج عن جماعة المسلمين وعن صفهم - [01:08:57](#)

وان يكونوا يدا واحدة متعاونين متآزرین متناصحين كلهم يبتغون وجه الله سبحانه وتعالى بالعمل لله مخلصين قال ثلاث لا يغل عليهم قلب امرئ مسلم اخلاص العمل لله والنصححة للمسلمين ولزوم جماعتهم فان - [01:09:15](#)

دعوتهم تحيط من ورائهم. والله اعلم وصلى الله وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد وآل وصحبه اجمعين احسن الله اليكم وبارك فيكم ونفعنا الله بما قلتم وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين - [01:09:37](#)

هذا السائل يقول احسن الله اليكم هل يجوز ان احرم من سكني في المدينة وانا من اهل الشام للباس الاحرام الاغتسال ولباس الاحرام والتهيؤ يجوز ان يكون في البيت او في الميقات - [01:09:54](#)

سواء في البيت او في الميقات كله جائز لا حرج عليك المهم النية ان لا تكون الا في الميقات. نعم هذا السائل يقول ان اباه ينهاه عن الحج وعنده المال والصحة - [01:10:13](#)

هل يجوز له طاعته بالنسبة لحج الفريضة لا يجوز له ان يطيعه يؤدي الفريضة ولا يطيع والده في منعه من اداء الفريضة الا اذا كان والده في وضع صحي او في حالة - [01:10:31](#)

مرضية او نحو ذلك يضطره لبقاء ولده معه لخدمته ومراعاة حاله فهذا امر اخر. نعم وهذا يقول هل يجوز الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم بالصيغة هذه اللهم صلي على محمد وال محمد عدد من صلى عليه وعدد من لم يصلى عليه - [01:10:50](#)

وكذلك عدد انفاس الخلائق فردا فردا هذه من التكلفات التي ينشئها بعض الناس معرضين بها عما علمه النبي صلى الله عليه وسلم امته والنبي صلى الله عليه وسلم ناصح امين - [01:11:15](#)

وقد سأله الصحابة رضي الله عنهم قالوا عرفنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال تقولون اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - [01:11:40](#)

وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم نعم وهذا السائل يقول ما رأي فضيلتكم في من رتب لنفسه ايام للدعوة الى الله كاربعة اشهر واربعين يوما او ثلاثة - [01:11:56](#)

الدعوة الى الله لا تخص بمثل هذا الترتيب اربعين يوم او اربعين شهرا وهذه الزارات للنفس لا اصل لها ولكن آما المسلم يهين نفسه بالدعوة الى الله سبحانه وتعالى في كل وقت - [01:12:23](#)

يهين نفسه للدعوة الى الله في كل وقت اذا كان مقينا في اقامته واذا كان مسافرا في في سفره يكون مهينا للدعوة الى الله تبارك وتعالى في كل وقت ومن يخصصون - [01:12:46](#)

مثل هذه التخصيصات اربعين يوما واربعة اشهر وثلاثة ايام ايضا يعتقدون في التخصيص بهذه الايام على وجه التحديد فضيلة يعتقدون فيها فضيلة ويستشهدون على تلك الفضائل آما نصوص ليست في هذا الباب - [01:13:01](#)

ليست في هذا الباب مثلا الأربعين يوم يستدلون عليه بوعدهنا موسى ثلاثين ليلة واتمنناها بعشرين فيكون هذه اربعين للخروج الاربعة اشهر ايضا يستدلون لها باستدلالات في في نصوص ليست في هذا الباب - [01:13:30](#)

فتتحديد فضائل لايام معينة اه على غير مستند شرعى فهذا قول في في دين في دين الله تبارك وتعالى بلا علم وعلى كل حال المسلم يكون اه مجتها حياته كلها ان يكون ناصحا لنفسه - [01:13:52](#)

وناصحا لاخوانه المسلمين وهذا يسأل عن الحكم حكم البقاء عند ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند استحضار مقامه ان يعد

ذلك غلوا اذا ذكره الانسان بفظله ونصحه ودعوته وغلبته عينه - 01:14:15
على البكاء فهذا لا شيء فيه. اما تكلف البكاء وتصنعه وافتعاله واستجوابه ونحو ذلك هذا ليس مقاماً لكن ان قشعت العين
خشع القلب ودمعت العين لهذا الامر او لغيره ليس على الانسان بأس - 01:14:40

اذكر احد الدعاء الى الله قال مرة كنا نصلی صلاة جهرية فقرأ الامام قول الله سبحانه وتعالى ويسألونك عن المحيض قل هو اذى الى
اخر الاية يقول كان بجواري احد العوام فبكى - 01:15:04

فاستغربت انا من بكائه ويسألونك عن المحيض قل هو اذى؟ استغربت من بكائه في هذا الموضوع فلما صلينا التفت عليه قلت الامام
قرأ يسألونك عن عن المحيض قل هو هذا فبكى - 01:15:28

قال ذكرت رحمة الله بنا ذكرت رحمة الله بنا حتى هذه الامور يعلمنا ايها حتى هذه الامور يعلمنا ايها انه اذا حاضت المرأة نجتنبها
يعلمنا الطهارة يعلمنا كل شيء ذكر رحمة الله فبكى - 01:15:44

فالانسان قد يعرض له جوانب من الفهم ومن الفقه فيغلب تغلبه عينه ويخشى قلبه لا تصنعوا ولا تتكلفا نعم احسن الله اليكم هذا السائل
يقول ما معنى قول الله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول - 01:16:05

هذه الاية في سورة النساء في الكلام على المنافقين في حياة النبي عليه الصلاة والسلام في ضمن هذا السياق قال الله سبحانه
وتعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك استغفروا الله واستغفر لهم الرسول - 01:16:30

وقوله واستغفر لهم الرسول هذا امر في حياته عليه الصلاة والسلام اما بعد مماته فلا يكون ولهاذا جاء في صحيح البخاري ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لعائشة رضي الله عنها زوجة ام المؤمنين - 01:16:49

قال لها ان كان ذاك وانا حي استغفرت لك حديث في صحيح البخاري قال لها ان كان ذاك وانا حي استغفرت لك اي انه عليه الصلاة
والسلام بعد موته لا يستغفر لاحدا - 01:17:08

قد يستدل بعض الناس على هذا بحديث ضعيف لا يلي ب الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعرض علي اعمالكم في قبرى فما
كان فيها من خير حمدت الله - 01:17:24

وما كان فيها من ذنوب استغفرت لكم. هذا حديث لا يصح وبعض العوام يستدلون به في طلب الاستغفار من النبي صلى الله عليه
وسلم بعد مماته وايضا بعض العوام يستدلون بهذه الاية - 01:17:39

ولو ان من ظلموا انفسهم جاؤوك استغفروا الله واستغفر لهم الرسول ولا حجة في الاية لذلك لم من عرف سياق الاية
وعرف ايضا نصوص الشريعة وقول النبي عليه الصلاة والسلام اذا مات ابن ادم - 01:17:58

انقطع عمله الا من ثلاث نعم احسن الله اليكم هذا السائل يقول هل يجوز في حج التمتع الاعتمار عن شخص والحج عن شخص اخر
متوفى لا بأس ان انا لا بأس في من حج متمتعا ان يجعل - 01:18:19

ال عمرة لنفسه والحج لغيره او العكس او العمرة لشخص والحج لشخص لا بأس بذلك لكن الاولى اذا كان يريد ان يبر والداته او اما له
لم يؤدوا الفريضة ان انا يجعل - 01:18:40

الاعتمار والحج عن لشخص واحد اذا كانت مثلا والدته ماتت ولم تاتمر ولم تحج فيجعل العمرة والحج لها واذا تيسر له حج قادم فانه
ايضا ان احب ان يحسن الى - 01:19:00

اخرا له ذلك نعم هذا صغير انه صغير في السن ولم يكن بنيته الحج ولمرض لحق بوالديه كبر في السن قرر ان يأتي للحج
ويأتي بهم فهل هذا يؤثر على نيته في الحج - 01:19:23

اعد قال انا صغير في السن ولم يكن بنיתי الحج ولمرض لحق بوالدي وكبر في السن فقرر ان اتي بهم لاحج انا وهم. فهل هذا يؤثر
على نيتها لا يؤثر بل الذي فعلته لنفسك - 01:19:48

والديك خير عظيم ونسأل الله عز وجل ان يتبارك وان يتبيننا اجمعين وان يوفقنا جميعا لما يحبه ويرضاه والله اعلم وصلى الله وسلم
على عبد الله ورسوله نبينا محمد ها - 01:20:05